Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ياويلتا من عمرى البـــاقى هذا ســـواد تحت أحـداقى
هذا بيـــاض الشيب واعجبى من مغـــرب فى زى اشراق
ويـلى عـــلى كأس معربـــدة وعلى دم فى الكأس مهـــراق
وعلى سراب خـــادع وعـــلى متألـــق اللمحـــات بـــراق
طاف الزمان به عـــلى نفـــر مالـوا بهامـــات وأعنـــاق
صرعوا وأنت تظنهم سكـــروا مات الندامى أيها الســـاقى (١)

ومن تجارب ناجى الشعرية قصيدة (رسائل محترقة) التى عدهـا الأستاذ السحرتى من التجارب الوجدانية ذات التعبير المرهف الحساس(٢) (وهى بلا مراء تجربة شعرية ممتعة مشبعة ٠٠) ويغـالى بهـا الأستاذ السحرتى ، قصيدة وجدانية رائعة تتوهج فى ثوب قصـصى جـذاب ، وانفعال وثاب حساس ، ووحدة قوية ، وموسيقى ارتكازية ٠٠ ولا يدع الحديث عنها الا بعد أن ينظمها فى (مفاخر شعرنا العصرى) (٣) ٠

كما نوه الأستاذ السحرتى بقصيدة ناجى (قلب راقصة) (٤) وهى عنده (قصيدة عجيبة تمثل تجربتها أمام القارىء حية ناطقة ، فهى تبرز حال المتفرج فى المرقص ، وتكشف عن الراقص ، وتنبثق منها موسيقى مختلفة النغمات متحدة القرار ٠٠) (٥) ٠

ويغالى ناجى ـ بحق ـ بقيمة التجربة الشعورية ، وانك حين تقرأ حديثه عنها تحس أنها روح العمل الفنى وجوهره ، وسأسوق اليـك الحديث ٠٠ (قد يخيل للانسان أن الفن محاكاة للطبيعة ٠٠ وبهذا قال أرسطو قديما ٠٠ حقا ان الانسان من بدء حياته ينقل عن الطبيعة لأنه لا يرى شيئا دونها ينقل عنه ٠٠ ولكن ذلك غير صحيح ، لأن الصحراء الجرداء لا معنى لها بدون أن يخلع عليها السارى خياله وحداءه ٠٠ والجبل الأجدب قائم سخيف ، لولا ما يخلع عليه الانسان من السمو والتفرد ٠٠

وهذا هو الفرق بين الرسم والفوتوغرافيا والرسم باليد ٠٠

هب أنك أخذت صورة لشحاذ على قارعة الطريق بالفوتوغرافيا ٠٠ ثم رسمت هذا الشحاذ على لوحة فنية فان الثانية أوقع بلا جـــدال ، والسبب فى ذلك أن الفنان يخلع على الصورة تجربته الشعورية الخاصة

---

(١) الدكتور ناجى ٠ ديوان ليالى القاهرة قصيدة شكوى الزمن ص ٧٥ ٠
(٢ ، ٣) كتاب (الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث) للأستاذ مصطفى السحرتى ص ٢٩ ٠
(٤) الدكتور ناجى ديوان وراء الغمام ص ٣٦ ٠
(٥) كتاب الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث للاستاذ مصطفى السحرتى ص ٤٥ ٠